الظفر فافعل ما يجب من العفو فعفا عنه. العتبي وقفت دماء بين حيين من قريش فاقبل ابو سفيان فما بقي احد واضع راسه الا رفعه فقال يا معشر قريش هل لكم في الحق او في ما هو افضل من الحق قالوا وهل شي افضل من الحق قال نعم العفو فتنادى القوم واصطلحوا. قال المبارك بن فضالة كنت جالسا في السماط عند ابي جعفر اذ امر برجل ان يقتل فقلت يا امير المومنين قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة ينادي مناد بين يدي الله عز وجل من كانت له على الله يد فليتقدم فلا يتقدم الا من عفا عن مذنب فامر باطلاقه. وكان رجل شريب جمع قوما من ندمائه ودفع الى غلام له اربعة دراهم ان يشتري بها من الفواكه للمجلس فمر الغلام بباب مجلس منصور بن عمار وهو يسال الفقير شيئا ويقول من دفع له اربعة دراهم دعوت له اربع دعوات فدفع له الغلام الدراهم فقال له منصور ما الذي تريد ان ادعو لك قال ان يعتقني الله من رق العبودية فدعا منصور وامن الناس قال والثانية قال ان يخلف الله علي الدراهم فدعا وامن الناس قال والثالثة يا غلام قال ان يتوب الله على مولاي فدعا وامن الناس قال والرابعة قال ان يغفر الله لي ولمولاي ولك يا منصور وللحاضرين فدعا منصور وامن الناس فرجع الغلام وقال له مولاه لم ابطات فقص عليه القصة قال وبم دعا قال سالت لنفسي العتق قال اذهب فانت حر قال والثانية قال ان يخلف الله علي الدراهم قال لك اربعة الاف درهم وايش الثالثة قال ان يتوب الله عليك قال تبت الى الله وايش الرابعة قال ان يغفر الله لي ولك وللمذكر وللحاضرين قال هذه الواحدة ليست الي فلما بات راى في المنام كان قايلا يقول انت فعلت ما كان اليك اترانى لا افعل ما الي قد غفرت لك وللغلام وللمنصور وللحاضرين. قال يحيى ابن معاذ يكاد رجاي مع الذنوب يغلب رجائي لك مع الاخلاص لاني اعتمد في الاخلاص على الاعمال وفي الذنوب اعتمد على عفوك. وقال السلامي

يبسطنا على الاعمال انا ٭ راينا العفو من ثمر الذنوب

وقال بكر بن سليمان الصواف دخلنا على مالك بن انس في العشية التي قبض فيها فقلت يا ابا عبد الله كيف تجدك فقال لا ادري ما اقول لكم ستعاينون من عفو الله تعالى ما لم يكن في حسابكم ثم ما خرجنا حتى غمضنا عينيه. وفي الحديث لو لم تذنبوا لجاء الله بامة يذنبون فيغفر لهم. وقال ابو نواس

يا نواسي توقر ٭ وتعزى وتصبر
ساءك الدهر بشي ٭ ولما سرك اكثر
يا كبير الذنب عفو الله من ذنبك اكبر
اكبر الاشياء في اصغر عفو الله اصغر
ليس للانسان الا ٭ ما قضى الله وقدر
ليس للمخلوق تدبير ٭ بل الخالق دبر

ابو العتاهية

الهي لا تعذبني فاني ٭ مقر بالذي قد كان مني
فما لي حيلة الا رجائي ٭ لعفوك ان عفوت وحسن ظني

يظن

دخلت في ملك [illegible] القادري بطريق البيع الصحيح

٤٦٩

يظن الناس بي خيرا واني ٭ لشر الناس ان لم تعف عني
وكم من زلة لي في الخطايا ٭ وانت علي ذو فضل ومن
اذا فكرت في ندمي عليها ٭ عضضت انامل وقرعت سني

وهذا آخر شعر قاله ابو العتاهية واخر شعر ختمت به الشرح راجيا من ربي صفحه وعفوه. والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا كما يجب لجلاله وصلى الله وسلم على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين. ولله الحمد والمنة اتمامه في صبيحة يوم الجمعة السادس عشر من شهر رجب الفرد من شهور سنة خمس وخمسين والف بمدينة حلب الشهباء على يد اضعف العباد الفقير الى الله محمد بن السيد شهاب الدين الحسيني كان الله لهما والحمد لله دائما ابدا والصلاة على محمد نبي الهدى واله وصحبه اجمعين امين

م

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1